

١) شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاول من مجالس
الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية. ونبدأ اليوم في ما يتعلق بكتب العقيدة بكتاب العقيدة الوسط - [00:00:12](#)
لابي العباس الشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى فالله نسال ان يرزقنا واياكم العلم عمل والاعتقاد السديد
والعمل الرشيد. نعم القراءة مع ابي احمد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:32](#)
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية ابن تيمية رحمه
الله تعالى في العقيدة الواسطية. بسم الله الرحمن الرحيم. المقدمة. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين - [00:00:52](#)
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - [00:01:12](#)
فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد
الموت والايمان بالقدر خيره وشره. هذه الرسالة المسماة بالعقيدة الوسطية ارسلت - [00:01:32](#)
الى سائل سأل شيخ الاسلام عن عقيدة اهل السنة والجماعة من واسط وكما تعلمون ان شيخ الاسلام رحمه الله كان يسأل من مدن
مختلفة. فكتب هذه الرسالة التي اشتهرت بالعقيدة الواسطية - [00:01:52](#)
وتضمنت هذه الرسالة وسطية اهل السنة والجماعة في جميع ابواب الاعتقاد فصار المظنون موافقا للاسم. وهذا من توفيق الله تبارك
وتعالى. ولهذا اقول دائما الذي يريد ان يفهم العقيدة السلفية عليه ان يبدأ بالعقيدة الوسطية. ليدرك وسطية اهل السنة والجماعة. فاذا
- [00:02:12](#)
هذه الوسطية فعليه ان يحامي عنها ويدافع عنها فيقرأ العقيدة الحموية فاذا قرأ العقيدة الحموية اراد ان يكون منافحا ومدافعا
وحاميا للعقيدة السلفية فعليه ان يقرأ التدميرية ليتأصل فيدمر القواعد البدعية - [00:02:41](#)
اذا واسطية حموية تدبرية. هذه من لطائف المناسبات. افتتح رحمه الله هذه رسالة بالحمد والشهادتين. ثم قال اما بعد فهذا اعتقاد
الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة للسنة والجماعة. هذه الفرقة تسمى فرقة نعم تسمى فرقة - [00:03:06](#)
باعتبار الفرق الاخرى. وليست هي فرقة باعتبار الاصل. انتهوا لهذا الكلام. لماذا ليست هي فرقة باعتبار الاصل لان المسلمون في زمن
النبى صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان كانوا على الاسلام النقي. حتى ظهر الخوارج - [00:03:33](#)
فوجدت فرقة الان من اللي على الاصل؟ الصحابة ومن معهم من التابعين والخوارج خرجوا على عثمان وقتلوه ثم خرجوا على علي
وقتلوه لاحظ الان ووجد في هذا الخضم فرقة السبئية الباطنية - [00:03:56](#)
والسبئية ليسوا من فراق المسلمين اصلا لانهم يعتقدون بالوهية علي ولذلك حرقهم علي رضي الله عنه. لكن وجد مبادئ التشيع.
لاحظ الان هذا ايضا خارج عن الاصل ثم وجد القدر خارج عن الاصل. اذا اهل السنة يسمون فرقة باعتبار الفرق - [00:04:20](#)
اخرى وليسوا فرقة باعتبار الاصل لانهم على الاصل واضح هذا ولا لا؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث سماهم
طائفة وفي حديث التعداد الفرع قال وهذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة - [00:04:46](#)

فمع العديدية وصفهم بالفرقة وفي حال الانفرادية جعلهم الاصل والطائفة والجماعة انتبه الى هذا الفرق فهذا اعتقاد الفرقة الاعتقاد هو ما يربط عليه الانسان عقده وقلبه الاعتقاد ما يربط عليه الانسان عقده وقلبه - [00:05:07](#)

افتعال ها اعتقاد ايش؟ افتعال من العقد فانت توجد في قلبك ما تعتقده فهذا اعتقاد وهذا الاعتقاد قد يضاف الى شئ صحيح وقد يضاف الى شئ باطل. فانت تقول اعتقاد المسلمين. هذه اضافة صحيحة فالاعتقاد صحيح - [00:05:33](#)

اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم اعتقاد الفرقة الناجية اعتقاد الخوارج صار مضاف الى بدعة. اعتقاد التثليث صار مضاف الى الشرك واضح هذا ولا لا؟ اذا كلمة الاعتقاد قد يضاف الى منقبة وقد يضاف الى ما هو صحيح وقد - [00:06:03](#)

يضاف الى مثلبة ومذمة وقد يضاف الى ما هو شرك وكفر اعتقاد المنافقين منه. فهذا اعتقاد الفرقة الناجية لماذا سميت اهل السنة والجماعة ووصفت بالناجية؟ اول ما هي اسماء اهل السنة والجماعة؟ اسماؤهم - [00:06:30](#)

اكتب واحد الجماعة وكانت وكان هذا اللقب يطلق في مقابل الخوارج الجماعة واضح وكان يطلق في مقابل الخوارج. ثم بعد ذلك لما وجد في الخوارج من ينكر بعض السنة. وفي المعتزلة من ينكر بعض السنة - [00:06:53](#)

جاء الاسم الثاني اهل السنة والجماعة لانهم بينون اعتقادهم على السنة ولا ينكرون شيئاً من السنة اذا الان عندنا اسمان الجماعة ومعناها الحق والجماعة معناها الذين هم مع امام المسلمين وحاكمهم - [00:07:24](#)

سواء كانوا ابرارا او كانوا فجارا اهل السنة لاحظ اضافة علمية واهل الجماعة اضافة عملية واضح هذا ولهم اسماء اخرى اكتب ثلاثة الطائفة المنصورة هذا رقم ثلاثة. الطائفة الناجية رقم اربعة الفرقة الباقية الى قيام الساعة هذا رقم خمسة - [00:07:52](#)

اهل الحديث رقم ستة اهل السنة بالافراد رقم سبعة اهل الاسلام الخالص رقم ثمانية اهل التوحيد والسنة. رقم تسعة اهل التوحيد رقم عشرة هذه عشرة اسماء والقاب الطائفة المنصورة الناجية سميت ناجية - [00:08:31](#)

اكتب لانها نجت من امرين نجت من ضلالات البدع والشركيات في الدنيا ومن الخلود في النار في الاخرة نجت من ضلالات البدعيات والشركيات في الدنيا ومن دخول النار والخلود فيها في الاخرة - [00:09:12](#)

طيب والفرق الاخرى هل تخلد؟ فيهم من يخلد وفيهم من لا يخلد ليسوا سواء في الحكم بحسب ما عندهم من الشرك والكفر نعم اه ما قلنا هل الحديث والاثار الحديث والاثار او اهل الاثر او اهل الحديث ما في بأس. اضيفوا هذي احدعش اهل الحديث والاثار الاثنى عشر - [00:09:37](#)

الاثار احسنت جزاك الله خير يا ابو عبد العزيز طيب اه لماذا سميت ناجية؟ قلنا لانها نجت من الشركيات والضلالات في الدنيا ونجت من الخلود ومن العذاب في النار في الاخرة - [00:10:06](#)

طيب المنصورة لانها منصوره بالحجة فهم يقولون قال الله قال رسول الله وهذه حجة قاطعة. قال الصحابة ومنصورون بالسيف اذا ما وقع القتال بينهم وبين مخالفينهم. والحمد لله الذي لم يدل الباطل على الحق - [00:10:25](#)

طيب لماذا سموها ايضا بالمنصورة لانهم لان الله عز وجل نصرهم فاقام بهم الحجة فقام بهم الحجة. تصور معي الان لو لا يوجد اهل السنة. بالله عليكم بالله عليكم لو لا يوجد اهل السنة - [00:10:55](#)

من يفسر القرآن؟ من ينشر البخاري ومسلم شفتوا كيف؟ حجة الله قائمة باهل السنة لذلك لابد ان الله عز وجل يبقيهم وينصرهم الى قيام الساعة سواء كانوا افرادا او جماعات - [00:11:20](#)

سواء كانوا ايش افرادا او جماعات ثم فسر هذا الاعتقاد بقوله وهو الايمان بالله. وذكر اركان الايمان الست اذا اول وسطية لوسطية اهل السنة والجماعة ان عقيدتهم مبناه على اصول الايمان الستة - [00:11:39](#)

لا ينقصون ولا يزيدون كل مسائل الاعتقاد راجعة الى هذه الاصول الستة. كل مسائل الاعتقاد راجع الى هذه الاصول الستة الايمان بالله الايمان بالملائكة الايمان بالكتب رقم ثلاثة الايمان بالرسول رقم اربعة الايمان بالبعث بعد الموت رقم خمسة الايمان بالقدر - [00:12:04](#)

بخيره وشره في بعض الروايات في بعض الاحاديث البعث بعد الموت في بعض الاحاديث قال الامام باليوم الاخر. ما في بأس. المعنى

واحد قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:12:27](#)

لا نفرق بين احد منا. وقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. فذكر الاركان هذه موجودة في كتاب الله - [00:12:51](#)

قال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. وفي حديث جبريل المشهور ذكر اركان الايمان الستة. طيب ما معنى الايمان بالله؟ ايوه من الايمان بالله؟ احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه - [00:13:09](#)

في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به - [00:13:29](#)

ولا يحدثنا الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بخلق له لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى - [00:13:49](#)

انه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم غسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه فيما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:14:09](#)

للعالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة - [00:14:29](#)

عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله ومن الايمان بالله الايمان بالله يتضمن ثلاثة اركان الايمان بربوبيته وهذا ما يتعلق بافعاله سبحانه وتعالى - [00:14:49](#)

من الخلق والرزق والملك والتدبير الثاني الايمان بالوهيته سبحانه وتعالى وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له وهذا المعنى اعني الركن الثاني فصله الشيخ تفصيلا ماتعا بديعا في كتابه العبودية. في - [00:15:10](#)

تابهين عبودية واما الركن الاول الايمان بربوبية الله فصله الشيخ تفصيلا ماتعا بديعا في كتابه الرد على المناطق وفي كتابه الرد على الفلاسفة قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه. هذا الركن الثالث من اركان الايمان بالله. الايمان باسمائه وصفاته - [00:15:33](#)

الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز. ما الدليل ان الله عز وجل وصف نفسه القرآن قال ذو القوة المتين ذو لا يطلق الا على الصفة كلمة ذو كما قال الامام ابن خزيمة رحمه الله فلما ذى نفسه علمنا انه يوصف - [00:16:01](#)

ذو العرش المجيد معناه انه يوصف يوصف باشيء يضاف اليه اضافة خلق ويوصف باشيء اضافة الصفة الى الموصوف قال بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فاهل السنة والجماعة عندهم الميزان في هذا الباب مستقيم - [00:16:29](#)

قائم على امر واحد وهو الاثبات والنفي وفق الكتاب والسنة. الاثبات والنفي وصف كالكتاب والسنة. لا يثبتون ولا ينفون الا وفق الكتاب والسنة وهذا ميزان منضبط ولا يقولون يجب على الله كذا وينزه عنه كذا الا وفق الكتاب والسنة - [00:16:57](#)

خلاف العقلايين واصحاب الذوق والوجد وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اكتب هنا سواء كان متواترا او احادا. فالعبرة عندهم بالثبوت لا بكيفية الثبوت سواء كان الثابت من الوصف - [00:17:27](#)

متواترا مثل حديث النزول او احادا مثل حديث يعجب ربنا لان العبرة عندهم بالثبوت لا بكيفية الثبوت كيف يثبتون ما وصف الله به نفسه ووصف به رسوله من غير تحريف - [00:17:52](#)

والتحريف معناه الميل والانحراف معناه الميل والانحراف. وحر والتحريف انواع. تحريف لفظي وتحريف معنوي التحريف اللفظي ان يزيد في الحديث شيئا او ينقص منه شيء وهذا لا يستطيعونه في القرآن - [00:18:13](#)

لانهم يفضحون وراموه في السنة لكن فظحهم الله بجهاذة المحدثين واما التحريف في المعنى فهذا كثير وعليه عامة اهل البدع يحرفون معاني ما ثبت عن الله ورسوله واهل السنة يثبتون - [00:18:43](#)

الواصف الواردة في الكتاب والسنة في حق الله بدون تحريف ولا تعطيه والتعطيل معناه خلو اللفظ عن المعنى كبنر بلا ماء البئر بلا ماء ماذا قال الله عنه؟ وبئر معطلة - [00:19:06](#)

وقصر مشيد فالبنر سمي معطلة لماذا؟ لانها ليس فيها ماء فاذا قال المبتدع انا اثبت هذه الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة المضافة الى الله من غير اثبات معنى صار معطلا - [00:19:30](#)

تعطيل معناه الخل الخلو عن المعنى يقول لا افهم معنى سميع بصير ولا افهم معنى ويبقى وجه ربك فيعطل المباني عن المعاني ومن غير التكييف والتكييف اثبات كيفية اثبات كيفية معينة - [00:19:53](#)

وان لم تكن ممثلة اثبات كيفية معينة وان لم تكن ممثلة كقول بعض اهل البدع ان الله طوله وعرضه سواء فوظعوا له كيفية بعقولهم وان لم تكن هذه الكيفية ممثلة - [00:20:22](#)

ومن هنا قال العلماء كل ممسل مكيف ولا عكس كل ممثل مكيف ولا عكس لكن كل محرف معطل وكل معطل محرف هذا صحيح طيب ما هو التمثيل؟ التمثيل يأتي بمعنى التشبيه - [00:20:50](#)

ومعناه اعتقاد ان صفات الله وفق صفات المحدثات سواء كان هذا التمثيل جزئيا كتمثيل اليهود ان الله مثل ادم او كانت تمثيل كليا كقول اهل وحدة الوجود كل شيء في الوجود هو الله ايا كان - [00:21:16](#)

فاهل السنة انقذهم الله بالاعتصام بالكتاب والسنة عن هاتين الظالتين. ظلالة التحريف وضلالة التعطيل وظلاله التكييف وظلاله التمثيل اكتب هنا فهم يثبتون الواصلات وجود لا اثبات تكييف فهم يثبتون الواصلات المضافة الى الله اثبات وجود لا اثبات التكييف - [00:21:45](#)

ولهذا قال بل يؤمنون بان الله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. هذه قاعدة من قواعد النفي والاثبات فقله ليس كمثل شيء الكاف بمعنى التشبيه الكاف لا يأتي الا للمعنى التشبيه - [00:22:23](#)

طيب معنى المثل المثل له عدة معاني من معاني كلمة المثل العين والشخص هو الذات العين والشخص والذات ولهذا اخطأ من ظن ان الكاف زائدة او صلة ليش؟ لانه فكر ان الكاف بمعنى المثل. طيب والمثل بمعنى المثل؟ اذا الكاف زائدة. لا غير صحيح هذا الكلام - [00:22:42](#)

لان الكاف نص في معنى المثلية لا يحتمل معنى اخر. لكن كلمة المثل محتمل لمعان اخرى. اذا الكاف بمعنى المثل والمثل بمعنى ذاتي والشخص والعين يكون المعنى ليس كذاته شيء - [00:23:16](#)

ليس كشخصه شيء ليس كعينه شيء لذلك قال صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله هنا تقول ليس كمثل شيء ليس كاحديته شيء ليس كذاته شيء واذا انتفى المثلية عن الذات فلازم ذلك انتفاء المثلية في الصفات - [00:23:32](#)

وهذا ابغ ليس كمثل شيء وشيء نكرة. عمت الاشياء كلها الموجودات اكتب عمت الاشياء كلها الموجودات والمعدومات والممتنعات واضح هذا الكلام؟ ايوب شيء نكرة عمت الموجودات فالله ليس في الوجود شيء يشبهه. وعت المعدومات فليس في المعدومات شيء يتخيل ان يكون مثل الله - [00:24:00](#)

وعمت الممتنعات فلا يمكن ان يكون شيء ممتنع مثل الله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. ليس كمثل شيء نفي وهو السميع البصير اثبات فاثبتنا ان له ذات ليست كالذوات - [00:24:40](#)

ثم اضعنا له الصفات فقلنا وهو اي الذات اي الشيء الذي ليس كمثل شيء السميع البصير سميع بصير. الاية واحدة. ودلت على ثلاثة اشياء دلت على اثبات الذات ونسي المثلية وان الذات موصوفة بصفات ليست كصفات البشرية - [00:25:03](#)

اية واحدة لانك انت ما تستطيع ان تنفي المثلية الا عن شيء موجود ليس كمثل شيء اذا له مثل له ذات له شخص؟ نعم ثم نفت المثلية بالكاف ليس كمثل شيء - [00:25:31](#)

سم اسبت للمثل المنفي عنه التشبيه الصفات فقال وهو السميع البصير ولهذا قال الشيخ فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه كيف ينفون وقد اثبت الله السمع والبصر بعد نفي المثل - [00:25:50](#)

القاعدة اذا عند اهل السنة ايش مطردة سلبا ونفيا سلبا وايجابا. لا يثبتون الا ما اثبته الله ورسوله. لا ينفون الا ما نفاه الله ورسوله ولا يحرفون الكلمة عن مواضع - [00:26:08](#)

والتحريف الكلم عن مواضعه اما اكثره يكون بالمعنى. كما قال الله عن اهل الكتاب يحرفون الكلمة عن مواضع اهي ولا يلحدون في اسماء الله واياته. الالحاد هو الميل بها عن معانيها - [00:26:27](#)

الى غير مراد الله ورسوله الالحاد في اسماء الله واياته الميل بها عن معانيها الى غير مراد الله ورسوله ومنه اللحد في القبر. سمي لحدنا لانه ميل عن اصل الحفرة. الى جهة اخرى - [00:26:48](#)

قال جل وعلا وذروا الذين يلحدون في اسمائهم وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. ولا يلحدون في اسماء الله واياته الايات هنا جمع مضاف والجمع المضاف يعم. فشمّل نوعي الايات. الايات المتلوة - [00:27:12](#)

التي هي صفات الله عز وجل كلامه التوراة والانجيل والقرآن والزيور والايات المشاهدة المرئية المخلوقة التي هي افعاله جل وعلا الليل والنهار والشمس والقمر فاهل السنة والجماعة لا يلحدون في اسماء الله واياته. الالحاد في ايات الله شأن الكافرين - [00:27:35](#)

والالحاد في اسماء الله شأن الكافرين فاذا ما رأيت مبتدعا يلحد في اسماء الله واياته فقد اتصف بوصف من اوصاف الكافرين وان لم يلزم ان يكون كافرا قال ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاتي بصفات خلقه. لان الاية نص ليس كمثله شيء. قال الشيخ لانه - [00:28:02](#)

سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له لا سمي له لقوله تعالى في سورة مريم هل تعلم له سميا والاستفهام خرج مخرج الانكار بمعنى لا تعلمونه سميا - [00:28:26](#)

ولا كفؤ له. طيب السمي في الاسماء. والكفر في الافعال قال عز وجل ولم يكن له كفوا احد ونفي التسامي في الاسماء يلزم منه نفي المثلية في الذات والمثلية في الصفات - [00:28:46](#)

ونسي المثلية في الصفات يلزم منه نفي المثلية في الذات وفي الاسماء فهذه طرق للاستدلال بالمطابقة والالتزام ولا ند له وهذا اعم قال فلا تجعلوا لله اندادا عندك اربعة امور منفية - [00:29:08](#)

الذات ليس كمثله شيء. الاسماء هل تعلم له سميا؟ لا نعلم له سميا الافعال والصفات قال ولم يكن له كفوا احد العموم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه ليس احد يفعل كفعله او يوصف بوصفه - [00:29:31](#)

او يسمى باسمه او يكون ذاته كذلك ولا يقاس بخلقه. وهذه قاعدة مطردة. اذا انتفت المثلية والتسامي في الاسمية والتماثل في الصفاتية وصفية والفعلية فكيف يقاس مع هذه الفروق انما يقاس الشيء بالشيء يقاس الشيء بالشيء لوجود شيء مشترك بينهما - [00:29:56](#)

فانت تقول مثلا تقول ان الخمر المصنوع الخمر المصنوع من الحنطة كالخمر المصنوع من الزبيب. هذا حرام وهذا حرام. ما العلة الجامعة بينهما الشكر لابد من علة جامعة القياس لابد فيه من علة جامعة سواء كان قياس تمثيل قياس شمول طيب اذا انتفت اذا انتفت مثلية - [00:30:33](#)

والمساماة والكفنية والندية بين الخالق والمخلوق. اذا لا يقاس بخلقه لهذا قال ولا يقاس بخلقه. اكتب قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال فلا تضربوا لله الامثال اكتب ايضا هنا والمنفي من القياس في حق الله - [00:31:04](#)

نوعان من القياس الاول قياس الشمول بين قوسين ويسمى القياس الكلي لانه يلزم منه النقص في حق الله فيدخل في كلية مع المخلوقات المحدثات النوع الثاني قياس التمثيل النوع الثاني من القياس المنهي عنه قياس قياس - [00:31:31](#)

تمثيل وهو ان يشبه شيء من المخلوقات به او هو يشبه بشيء من المخلوقات. لانه سبحانه لا سمي له ولا مثل له ولا كفؤ له ولا ند له ثم قال فانه اعلم بنفسه وغيره - [00:32:09](#)

هذا رد على من؟ على من يقول يجب على الله كذا وكذا. يجوز على الله كذا وكذا. من اين علمت الوجوب والجواز؟ والامتنان قال من عقلي لا عقلك ليس اعلم بالله عز وجل ها الله اعلم بنفسه وبغيره - [00:32:32](#)

فعلمه شامل لذاته العلية ولمخلوقاته السفلية. فانه اعلم بنفسه وبغيره هذا لاحظ الان رقم واحد حط عليه. واصدق قيل حط عليه

رقم ثلاث اثنين فاذا كان الله اعلم بنفسه واصدق قليلا حط رقم ثلاثة حط رقم ثلاثة واراد هداية - [00:32:52](#)

كالخلق بما انزل واراد هداية الخلق بما انزل هذا رقم ثلاثة الان الاول الله اعلم بنفسه وبغيبه الثاني يصدق قيل انه احسن حديث.

الثالث اراد بانزال الكتب او بانزال القرآن هداية الخلق. لا عنايتهم - [00:33:25](#)

فلزم من ذلك ان يكون خبره مقدما على كل خبر ومنطوق كلامه مقدم على كل منطوق عقلي لماذا؟ لانه لا احد اعلم بالله منه ولا احد اصدق قليلا من الله - [00:33:49](#)

ولا احد اصدق هداية من الله. فاذا لا يجوز تقديم العقول والاذواق. قال ثم رسل صادقون مصدقون صادقون في خبرهم مصدقون من الله في رسالتهم بخلاف الذين يقولون ما لا يعلمون - [00:34:13](#)

بخلاف الذين يقولون ما لا يعلمون. ثم قال المصنف مستدلا ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما سبحانه اسم فعل بمعنى التنزيل.

سبحان ربك اي نزه ربك وكلمة سبحانه للتنزيه عن النقائص والعيوب - [00:34:38](#)

واضاف الرب الى المخاطب المأمور بالتسبيح لبيان ان ينظر الى نفسه كيف اوجده على صورة الكمال؟ فاني ان يوصف بالنقصه.

الانسان اذا نظر لنفسه علم عظيم علم الله عظيم حكمة الله عظيم قدرة الله - [00:35:08](#)

فلا يخطر ببالي ان خالقه ناقصا قال رب العزة وهذا سبب اخر لوجوب تنزيهه فهو رب عز وجل مضاف هذه الربوبية للعزة اي عزيز جل في علاه. والعزة المضاف اليها الربوبية هنا - [00:35:31](#)

المقصود منها ان ربوبيته ليست كربوبية المربوبات فان لبعض المخلوقات ربوبية لكنها ربوبية ضعيفة فيقول الرجل انا رب الدار. وبعدين يموت راحت ربوبيته. صح ولا لا؟ ويقول الاخر ناس الرب السيد. وبعدين يخرف. راحت ربوبيته - [00:35:57](#)

اذا رب العزة للدلالة على ان ربوبيته عزيزة. عزيزة من جهة لا مثل لها اذا عزة بمعنى الندره عزيزة من جهة لا كفؤ ولا ند له. اذا على جهة الفردانية - [00:36:28](#)

عزيزة بمعنى المكنة والقوة والقدرة لذلك قال عما يصفون من هؤلاء الواصفين؟ المشركون والكفار. وسلام على المرسلين سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. قال الشيخ فسبح نفسه عما وصفه - [00:36:49](#)

به المخالفون للرسول. وهم قسمان اهل الشرك واهل البدع. اكتب هذه المسألة. لان الذين يصفون الله من تلقاء انفسهم صنفان اهل الشرك واهل البدع. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص - [00:37:15](#)

والعيب لان المرسلين يبلغون الرسالة لا يزيدون ولا ينقصون. وهو سبحانه قد فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. هاي طريقة القرآن الله سبحانه وتعالى يثبت لنفسه اوصاف وينفي عن نفسه اوصاف - [00:37:39](#)

يثبت وينفي احيانا يجمع بينهما وحيانا يفرد اذا طريقة القرآن طريقة السنة الجمع بين النفي والاثبات لكن هنا ينبغي ان ننتبه ان النفي جاء في القرآن والسنة مجملتا اكتب هذه العبارة ولا يأتي النفي مفعلا الا لمقصد خاص - [00:38:05](#)

اذا النفي في القرآن والسنة مجمل ولا يأتي النفي المفصل الا لمقصد خاص. فمثلا ليس كمثله شيء نفي عام. هل تعلم او سميا في عام. ولم يكن له كفوا احد نفينا - [00:38:36](#)

لكن لم يلد ولم يولد نفيا خاص. لوجود دعاوى من هذا القبيل جاء النفي الخاص ولم يعي بخلقهن نفي خاص هم؟ وما مسنا من لغوب نفي خاص. لا تأخذه سنة ولا نوم نفي خاص - [00:39:01](#)

اذا النفي جاء على قسمين عام وخاص. النفي العام كمال والمقصود منه بيان الفردانية لان النسي العام يدل على الكمال فلان ليس كمثله احد اوه هذا معناه انه المعني زماني - [00:39:24](#)

تعرفون المعني الزمان؟ الرجل الذي لا نظير له. فاذا النفي العام ماذا نستفيد منه الكمال في الفردانية وهو ايضا يتضمن اثبات الضح فلما تقول ليس كمثله شيء لكمال ذاته. ليس له سمي لكمال اسمائه. ليس له كفه لكمال - [00:39:48](#)

لصفاته وافعاله هذا هو المقصود ترى واما النسل المفصل فانما يجيء لامرين لرد قول قيل او لرد توهم ربما يتوهم لرد قول قيل مثل لم يلد ولم يولد ومثل غلة ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطة مبسوطتان - [00:40:15](#)

غلت ايديهم الى النفي. الله عز وجل اه الغل عن ايش؟ يدي. هذا نفي خاص الان قالت اليهود يد الله مغلولة خلت ايدي. دل على ان يدها ليست بمغلولة. هذا نفي خاص - [00:40:51](#)

بالمفهوم. لذلك جاء المنطوق بل يدها مبسوطتان واما لتوهم متوهم قد يتوهم لما خلق السماوات والارض في ستة ايام يمكن يتوهم متوهم انه بعد الايام الست استراح فقال عز وجل ولم يعي بخلقه. وقال وما مسنا من لغم. قال رحمه الله تعالى وسبحان -

[00:41:10](#)

لقد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. اما الاثبات اكتب فانه يجيء في القرآن مفصلا لماذا اكتب لان المقصود بالاثبات التعريف بالخالق لان المقصود من اثبات التعريف بالخالق - [00:41:39](#)

وكلما كان الاثبات مفصلا كان العلم دقيقا. ولان الاثبات كمال والنسي المجرد نقص. لان الاثبات كمال والنفي المجرد نقص اه لعنا نكتفي بهذا القدر اليوم لكن من السبت القادم لابد ان ندرك اننا سنستمر الى التاسعة - [00:42:05](#)

عشان تكونون على بينة يعني ها ايه لا ان شاء الله يوم السبت خلوه يوم الرباط اجعلوا احمدوا الله ان الله جعل لكم يوم ترابطون فيه في بيت من بيوت الله والله هذه نعمة والله. والله انا اغبطكم ورب الكعبة - [00:42:46](#)

كثير من الناس يمضون هذا اليوم في لهو ولا ايش وان لم يكونوا في لاهنا في مباحات لا معنى لها. الله يسر لكم الجلوس من صلاة العصر الى هذا الوقت المسجد والله نعمة ما بعدها نعمة - [00:43:07](#)

الله كما جمعنا في بيته في دار كرامته في الدنيا ان يجمعنا في جنته في دار كرامته في الآخرة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت ان استغفرك واتوب اليك - [00:43:21](#)